والمقطعين بها وسير الراجل من العطوفية وان يسير الوالي بنفسه بعد ان يتقدم الي
العربان باسرها بان يكونوا في الطوالع ويطاردوا الفرنج ويسارقوهم بالليل قبل
وصول العساكر فاعتمد ذلك ثم امر باخراج الخيام وتجهيز الاصحاب والحواشي • فلما
تواصلت العساكر وتقدمها العربان وطاردوا الفرنج وعلم بغدوين ملك الفرنج ان العساكر
متواصلة اليه وتحقق ان الاقامة لا تمكنه امر اصحابه بالنهب والخراب والاحراق وهدم
المساجد فاحرق جامعها وجميع البلد وعزم علي الرجوع فاخذه الله وعجل بنفسه الي النار
فكتم اصحابه موته وساروا بعد ان شقوا بطن بغدوين وملوه ملحا حتي بلغوا الي بلاد
قد نتنوه بها واما العساكر الاسلامية فانهم شنوا الغارات علي بلاد العدو وبعد ان خيموا
علي ظاهر عسقلان وكتب الي الامير ظهير الدين طغدكين صاحب دمشق بان يتوجه الي
بلاد الفرنج فسار الي عسقلان وحملت اليه الضيافات وطولع بخبره وصوله فامر بحمل
الخيام وعدة وافرة من الخيل والكسوات والبنود والاعلام وسيف ذهب ومنطقة ذهب
وطوق ذهب وخيمة كبيرة مكملة وبدلة طهيم ومرتبة ملوكية وفرشها وجميع الاتها
وما يحتاج اليه من الات الفضة وسير برسم شمس الخواص وهو مقدم كبير خلعة مذهبة
ومنطقة ذهب وسيف ذهب وسير برسم المميزين من الواصلين خلع وسيوف وسلم
ذلك نبت لاحد الحجاب وسير سعه فراشات برسم الخيام وامر بضرب الخيمة الكبيرة
وفرشها وان يركب والي عسقلان وظهير الدين وشمس الخواص والمقدمون وجميع
الامرا الواصلين والمقيمين بعسقلان الي باب الخيمة ويقبلوه ثم الي بساطها والمرتبة
المنصوبة ثم يجلس الوالي وظهير الدين وشمس الخواص والمقدمون ويقف الناس •
باجمعهم اجلالا وتعظيما ويخلع علي الامير ظهير الدين وشمس الخواص ويشد المناطق
في اوساطهما ويقلدا بالسيوف ويخلع بعدهما علي المميزين ثم يسير ظهير الدين هو
والمقدمون بالتشريف والاعلام والرايات المسيرة اليهم الي ان يصلوا الي الخيام
التي ضربت لهم فاذا كان كل يوم يركب الوالي والاميران والمقدمون والعساكر الي
الخيمة الملوكية ويتفاوضوا فيما يجب من تدبير العساكر فامتثل ذلك وواصلت
العساكر الغارات علي بلاد العدو واسروا وقتلوا وسيرت اليهم الخلع ثانيا وحمل
لشمس الخواص خاصة في هذه السفرة عشرة الاف دينار وتسلم ظهير الدين الخيمة الكبيرة

بجانبيها

بجانبيها وكان تقدير ما حصل له ولاصحابه ثلاثين الف دينار وبلغ المنفق في هذه
النوبة وعلي ذهاب بغدوين وهلاكه ماية الف دينار وفي شهر رجب سنة خمس
واربعين وخمسماية نزل الفرنج علي الفرما في جمع كثير واحرقوها واخربوها ونهبوا
اهلها وقال ابن الكندي وبها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي ذكره الله عز وجل
فقال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال وجعل بين البحرين حاجزا
وهما بحر الروم وبحر الصين والحاجز بينهما مسيرة ليلة ما بين القلزم والفرما
وليس يتقاربان في بلد من البلدان اقرب منهما بهذا الموضع وبينهما في السفر مسيرة
شهور • **مدينة القلزم** القلزم بضم القاف وسكون اللام وضم الزاي
وميم بليدة كانت علي ساحل البحر بحر اليمن في اقصاه من جهة مصر وهو كورة من كور
مصر واليها ينسب بحر القلزم وبالقرب منها غرق فرعون وبينها وبين مدينة
مصر ثلاثة ايام وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس تجاه عجرود قال ابن
الطوير والبلد المعروف بالقلزم اكثرها باق الي اليوم ويراها الراكب السائر من مصر
الي الحجاز وكانت في القديم ساحلا من سواحل الدولة الفاطمية المصرية ورايت شيا من
حسابه من جهة مسجد فيه في حواصل القصر وما ينفق في واليه وقاضيه وداعيه
وخطيبه والاجناد المركزين به لحفظه وقربه وجامعه ومساجده وكان مسكونا
ماهولا وقال المسبحي في حوادث سنة سبع وثمانين وثلاثماية وفي شهر رمضان
سامح امير المومنين الحاكم بامر الله اهل مدينة القلزم بما كان يوخذ من مكوس المراكب
وقال ابن خرداذبه ان التجار فيركبون في البحر الغربي ويخرجون بالفرما ويحملون
تجاراتهم علي الظهر الي القلزم وبينهما خمسة وعشرون فرسخا ثم يركبون البحر
الشرقي من القلزم الي الجار وجدة ثم يمضون الي السند والهند والصين ومن القلزم
ينزل الناس في برية وصحرا ستة مراحل الي ايلة ويتزودون من الما لهذه الست مراحل
ويقال ان بين القلزم وبين بحر الروم ثلاث مراحل وان ما بينهما هو البرزخ الذي
ذكره الله تعالي بقوله بينهما برزخ لا يبغيان
والله سبحانه وتعالي اعلم

التيه ارض بالقرب من ايلة بينهما عقبة لا يكاد الراكب يصعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)